

تاج العروس من جواهر القاموس

العُدْمُ مُلَيٌّ : القَدِيمُ . وَأَرَادَ بِالْأَرْبَاضِ جَمْعَ رَبَضٍ . شَبَّهَ كِنَاسَ
الثَّوَرِ بِمَأْوَى الْغَنَمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " مَثَلُ الْمُتَنَافِقِ كَالشَّاةِ بَيْنَ
الرَّبَضَيْنِ إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَحَتْهَا وَإِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَحَتْهَا " كَمَا فِي
الْعُيَّابِ . قُلْتُ : وَيُرْوَى : بَيْنَ الرَّبَضَيْنِ . وَالرَّبَضُ بَيْضٌ : الْغَنَمُ نَفْسُهَا
كَمَا يَأْتِي . فَاَلْمَعْنَى عَلَى هَذَا أَنَّ مَذْبُوحَ كَالشَّاةِ الْوَاحِدَةَ بَيْنَ
قَطْعَيْنِ مِنَ الْغَنَمِ . وَإِنَّ مَأْوَى الْغَنَمِ رَبَضًا لِأَنَّهَا
تَرْبُضُ فِيهِ . وَكَذَلِكَ رَبَضُ الْوَحْشِ : مَأْوَاهُ وَكِنَاسُهُ . مِنَ الْمَجَازِ : الرَّبَضُ
: " حَبْلُ الرَّحْلِ " الَّذِي يُشَدُّ بِهِ " أَوْ مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْهُ " أَيْ مِنَ
حَبْلِ الرَّحْلِ " لَا مَا فَوْقَ الرَّحْلِ " . وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّبَضُ : مَا وَلِي
الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ وَالْجَمْعُ الْأَرْبَاضُ . وَأَنْشَدَ :
" أَسْلَمَتْهَا مَعَاقِدُ الْأَرْبَاضِ أَيْ مَعَاقِدُ الْحِبَالِ عَلَى أَرْبَاضِ الْبُطُونِ
 . وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :
 .

وَأَوْتُ بِرِلَّةٍ الْكَطُومِ إِلَى الْفَطْرِ ... وَجَالَتْ مَعَاقِدُ الْأَرْبَاضِ وَإِنَّ
تَجُولُ الْأَرْبَاضُ مِنَ الضُّمْرِ هَكَذَا قَالَ لَهُ اللَّيْثُ : وَغَلَّطَهُ الْأَزْهَرِيُّ .
وَقَالَ : إِنَّ مَأْوَى الْأَرْبَاضِ الْحِبَالُ . وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ ذِي
الرُّمَّةِ :
 .

إِذَا مَطَّوْنَا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصْعِدَةً ... يَسْلُكُنَ أَخْرَاتَ أَرْبَاضِ
الْمَدَارِيحِ قَالَ : وَالْأَخْرَاتُ : حَلَقُ الْحِبَالِ . قُلْتُ : وَفَسَّرَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْأَرْبَاضَ فِي الْبَيْتِ بِبُطُونِ الْإِبِلِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ . مِنَ
الْمَجَازِ : الرَّبَضُ : " قُوتُكَ الَّذِي " يُقِيمُكَ وَ " يَكْفِيكَ مِنَ اللَّيْبِ " .
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ : وَمِنْهُ الْمَثَلُ : " مِنْكَ رَبَضُكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا " .
أَيْ مِنْكَ أَهْلُكَ وَخَدَمُكَ " وَمَنْ تَأْوَى إِلَيْهِ " وَإِنْ كَانُوا مُقَصِّرِينَ .
قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : أَنْفُكَ مِنْكَ وَلَوْ كَانَ أَجْدَعًا " . وَزَادَ فِي الْعُيَّابِ :
وَكَذَا " مِنْكَ عَيْصُكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَاءً " . وَفِي اللَّسَانِ : السَّمَارُ : اللَّيْبُ
الكَثِيرُ الْمَاءِ . وَالْمَعْنَى : قِيَمُكَ مِنْكَ لِأَنَّهُ مُهْتَمٌّ بِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . ثُمَّ إِنَّ قَوْلَهُ فِي الْمَثَلِ : رَبَضُكَ مُحَرَّرٌ كَمَا
يَقْتَضِيهِ سِيَاقُ الْمُصَنِّفِ وَهَكَذَا وَجَدَ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ . وَرَأَيْتُ فِي هَامِشِ

الصَّحاح ما نَصَّه : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ الْمِعْزَى لِأَبِي زَيْدٍ نُسْخَةً مَقْرُوءَةً عَلَى
 أَبِي سَعِيدٍ السَّيرَافِيِّ وَيُقَالُ : " مِنْكَ رُبُّكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا " هَكَذَا
 بَضَمَ تَتَيْنِ صُورَةً لَا مُقَيَّدًا يَقُولُ : مِنْكَ فَصَلَّتْكَ وَهُمْ يَنْدُو أَبْيَهُ وَإِنْ
 كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ لَا خَيْرَ فِيهِمْ . قَالَ : وَوَجَدْتُ فِي التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ
 بَخْطَهُ مَا نَصَّه : ثَعْلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : " مِنْكَ رُبُّكَ " هَكَذَا بَضَمَ الرَّاءِ
 غَيْرَ مُقَيَّدٍ بوزنٍ قَالَ : وَالرُّبُّ بَضَمٌ : قَيْسٌ بِبَيْتِهِ . وَهَكَذَا وَجَدْتُ أَيْضًا فِي
 كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِلْأَصْمَعِيِّ . الرُّبُّ بَضَمٌ : " النَّاحِيَّةُ " مِنَ الشَّيْءِ نَقْلَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرُّبُّ بَضَمٌ : " سَقِيفٌ كَالنَّطَاقِ
 يُجْعَلُ فِي حَقْوَى النَّاقَةِ حَتَّى يُجَاوَزَ الْوَرَكَيْنِ " مِنَ النَّاحِيَّتَيْنِ
 جَمِيعًا وَفِي طَرَفَيْهِ حَلَقَتَانِ يُعْقَدُ فِيهِمَا الْأَنْسَاعُ وَيُشَدُّ بِهِ
 الرِّحْلُ . مِنَ الْمَجَازِ : الرُّبُّ بَضَمٌ : " كُلُّ مَا يُؤْوَى إِلَيْهِ وَيُسْتَرَّاحُ
 لَدَيْهِ مِنْ أَهْلٍ وَقَرِيبٍ وَمَالٍ وَبَيْتٍ وَنَحْوِهِ " كَالْغَنَمِ وَالْمَعِيشَةِ
 وَالْقُوتِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 جَاءَ الشَّيْءُ وَلَمَّا أَتَّخِذَ رَبَضًا ... يَا وَيْحَ كَفَّيَّ مِنْ حَفْرِ
 الْقَرَامِيسِ